

انفجار يستهدف موكب رئيس الوزراء الفلسطيني في غزة



○ خبراء أمثيون تابعون لحماس يفحصون الحفرة التي خلفها التفجير .. وفي الإطار الحمدالله. (أ ب)

غزة - الوكالات: استهدف انفجار أمس الثلاثاء موكب رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله في بيت حانون بعد دخوله إلى قطاع غزة ما أوقع سبعة جرحى، وسدد ضربة جديدة لعملية المصالحة الفلسطينية المتعثرة أساسا بين حركتي فتح وحماس.

لم يصب الحمد لله أو أي من أعضاء وفده ومن بينهم رئيس المخابرات الفلسطينية ماجد فرج، في الانفجار الذي خلف سحابة من الدخان وأثار حالة من الارتباك، وفق صور الفيديو.

وأكدت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» نجات الحمد لله وفرج «من محاولة اغتيال استهدفت موكبهما في منطقة بيت حانون» شمال قطاع غزة، موضحة أن الانفجار طال آخر مركبتين في الموكب، وأن «المفجدين استهدفوا الموكب بإطلاق النار بعد وقوع التفجير».

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها على الفور عن الهجوم، لكن مجموعات إسلامية متطرفة معارضة لحماس تنشط في قطاع غزة وكانت مسؤولة عن هجمات في السابق.

غير أن الرئاسة الفلسطينية حملت، وفق وسائل الإعلام الرسمية، «حماس» المسؤولية عن الاستهداف الجبان لموكب رئيس الوزراء». وقال المتحدث باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة «الاعتداء على موكب حكومة الوفاق اعداء على وحدة الشعب الفلسطيني»، وفق ما نقلت وكالة «وفا».

وظهر الحمد لله بعد قليل من التفجير على التلفزيون وهو يفتتح محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي إلى الشمال من مدينة غزة. وقال للصحفيين: «لن يمنعنا هذا من مواصلة الطريق نحو إنهاء الانقسام»، مطالبا «حماس بالتصكين الكامل والفاعل للحكومة، ولا سيما الجبائية والأمن والقضاء».

وقال الحمد لله بعد وصوله إلى رام الله ان «هذا عمل جبان لا يمثل أهل غزة ولا يمثل الشعب الفلسطيني، كانت بالفعل

محاولة مرتبة جيدا كانت عبوات مزروعة على عمق مترين داخل الأرض هذا ما أبلغنا به، غادر رئيس الحكومة بعدها مباشرة عبر معبر إيريمز إلى الضفة الغربية، مختصراً زيارته وهي من الزيارات القليلة إلى القطاع لا سيما مع اللجوء فرج ومن جهته قال اللواء ماجد فرج للصحفيين قبل مغادرة القطاع ان «هذا التفجير عملية جبائبة وتستهدف ألا ضرب وحدة الوطن، الإصرار على وحدة الوطن ثابت وسيبقى ثابتا». وأضاف أنه «من المبرر اتهام أحد ولكن من هو موجود على الأرض يتحمل المسؤولية الكاملة عن ضمان سلامة الأراضي».

وكرر مبعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط نيكولاوي ملاندونوف التعبير عن دعم الأمم المتحدة تولى السلطة الفلسطينية

زمام الأمور في غزة وقال في بيان «ان من وجها ونفذا هجوم اليوم يسعون إلى تفويض جهود المصالحة والقضاء على فرص السلام». من جانبها، دانت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» الانفجار وقالت ان هذه «الجريمة جزء لا يتجزأ من محاولات العيث بأمن قطاع غزة».

وقالت الحركة التي تسيطر على القطاع في بيان «ان استهداف الحمد لله هو لضرب أي جهود لتحقيق الوحدة والمصالحة، وهي الأيدي ذاتها التي اغتالت الشهيد مازن فقها (أحد قياديين كتائب القسام) وحاولت اغتيال اللواء توفيق أبو نعيم، مدير عام قوى الأمن الداخلي في غزة».

وقال اللواء أبو نعيم الذي كان في استقبال الحمد لله لدى وصوله إلى مدينة

يوميات سياسية

إقالة تيلرسون .. ماذا تعني بالنسبة لنا؟

السيد زهره

وكان ملفتا أن ترامب أشار إلى الخلاف حول ملف إيران بالذات كأحد الأسباب الرئيسية لإقالة تيلرسون.

والملف الثاني هو ملف أزمة قطر. معروف هنا أنه منذ اندلاع الأزمة لعب تيلرسون دور حامي قطر، وانحاز عمليا بشكل سافر إلى موقفا منتقدا الدول الأربع المقاطعة، ودافع عنها بحراة واستقامت من أجل محاولة إنقاذها من أزمته. كل هذا عكس المواقف المعتلة لترامب وخصوصا في بداية الأزمة.

على ضوء هذا، السؤال المهم هنا: هل إقالة تيلرسون تطور جيد بالنسبة لإيران وقضايانا وخصوصا فيما يتعلق بالمليين تحديدا.. هل نتوقع مواقف أمريكية أكثر إيجابية وفعالية من وجهة نظرنا؟

الجواب مبديها هو: نعم.

لنا أن نتوقع على ضوء المواقف المعروفة لوزير الخارجية الأمريكي الجديد موقفا أمريكيا أكثر حزما وفعالية في مواجهة النظام الإيراني وإرهابه، وأيضا لنا أن نتوقع موقفا أمريكيا أكثر الكامل لمواقف الدول الأربع المقاطعة.

هناك ملف آخر مهم يعيننا هو الموقف من الإرهاب والجماعات الإرهابية، مثل جماعة الإخوان المسلمين. وزير الخارجية الجديد معروف بموقفه الحازم في مواجهة هذه الجماعات، وهو من أشد المؤيدين لتصنيف الإخوان جماعة إرهابية، وحين كان عضوا في الكونغرس قدم مشروعا بهذا الشأن. معروف أن تيلرسون رفض رفضا قاطعا تصنيص الإخوان جماعة إرهابية وتزعم بحجج كثيرة. وهذا التغيير ايجابي بالنسبة لإيران، كما بالنسبة إلى كل دول العالم من زاوية أخرى، هي أنه على الأقل سيكون علينا أن نتعامل مع مواقف وسياسات أمريكية موحدة ومعروفة، لا مواقف متباينة ومتضاربة.

ومع كل هذا، علينا أن نلاحظ أنه في نهاية المطاف فإن مواقف وسياسات أمريكا تحكيه أولا وأخيرا المصلحة الأمريكية، وتحكمها كثير من المواقف التقليدية للمؤسسة الأمريكية بشكل عام.

قرار الرئيس الأمريكي ترامب بإقالة وزير الخارجية تيلرسون ليس قرارا مفاجئا. منذ أشهر طويلة تتردد علنا الأنباء عن هذه الإقالة. بل إن اسم وزير الخارجية الجديد مايك بومبيو مطروح منذ نهاية العام الماضي.

أيضا، أسباب الإقالة معروفة للجميع منذ وقت طويل. السبب الجوهري هو الخلافات الحادة التي ظهرت للعلن بين تيلرسون ووزارة الخارجية والرئيس ترامب والبيت الأبيض. هذه الخلافات امتدت تقريبا إلى كل قضايا وملفات السياسة الخارجية الكبرى.. من روسيا، إلى الصين، إلى كوريا الشمالية، وكل ملفات الشرق الأوسط.

هذه الخلافات لم تكن مجرد خلافات هامشية، بل كانت خلافات جوهرية تمتد إلى المواقف المبدئية من هذه القضايا والملفات، إلى السياسات المتبعة.

هذه الخلافات لم تكن مخفية، بل كانت معروفة لكل في داخل أمريكا وخارجها، وكانت موضع نقاش دائم في الإعلام الأمريكي والعالم.

وهذه الخلافات أضعفت السياسة الخارجية الأمريكية، وأضعفت مصداقيتها إلى حد كبير جدا. الصاغت هنا أن أغلب دول العالم لم تكن تعرف أي موقف وأي سياسة تعبر عن الإدارة الأمريكية بالضبط.. هل هو موقف وسياسة ترامب، أم موقف وسياسة تيلرسون؟ وفي المحصلة النهائية كانت الصورة العامة لسياسة أمريكا الخارجية أنها في حالة فوضى وعدم وضوح، وبالتالي لا فعالية لها.

هذا بشكل عام. أما بالنسبة لإيران في الدول العربية، فإن ما يعيننا هو الخلاف الذي كان معروفا بين ترامب وتيلرسون حول ملفين كبيرين: الملف الأول، هو ملف إيران والاتفاق النووي. معروف هنا أن ترامب لديه موقف واضح جدا من إيران وبدرها الإرهابي في المنطقة وضرورة وضع حد له، وموقف معروف من الاتفاق النووي الإيراني الذي طالما اعتبره أسوأ اتفاق، ورأي ضرورة أن تعديله وإما إلغاءه. تيلرسون كان له موقف آخر من إيران ومن الاتفاق النووي هو أقرب إلى مواقف الدول الأوروبية.

بغداد تقرر إعادة فتح مطاري إقليم كردستان العراق أمام الرحلات الدولية

بغداد - (أ ب): قرر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمس الثلاثاء إعادة فتح مطاري أربيل والسليمانية في كردستان العراق أمام الرحلات الدولية، بعد ستة أشهر من الحظر. وبعد موافقة حكومة الإقليم على إخضاعها لسلطة الحكومة الاتحادية فرضت الحكومة العراقية نهاية سبتمبر حظرا على الرحلات الدولية من وإلى مطاري أربيل والسليمانية، بعد أيام من الاستفتاء حول مستقبل كردستان اعتبرته بغداد غير قانوني.

وأكد العبادي، وفق بيان رسمي، أنه وقع الأمر «بعد استجابة السلطات المحلية في إقليم كردستان، لإعادة السلطة الاتحادية» على المطارين. وأضاف البيان انه سيتم فتح مطار أربيل في كردستان العراق أمام الرحلات الدولية، بعد ستة أشهر من الحظر. وبعد موافقة حكومة الإقليم على إخضاعها لسلطة الحكومة الاتحادية فرضت الحكومة العراقية نهاية سبتمبر حظرا على الرحلات الدولية من وإلى مطاري أربيل والسليمانية، بعد أيام من الاستفتاء حول مستقبل كردستان اعتبرته بغداد غير قانوني.

وأشار إلى ان «هذا يعتمد على وصول موظفي الحكومة الاتحادية - وتنظيم الأمور في جميع المجالات - الذين سيرتبطون بالحكومة البرية في الإقليم، وحُرست قواتها لاستعادة السيطرة على المناطق التي سيطرت عليها قوات البشمركة الكردية على مدى أعوام، وخصوصا خلال الفوضى التي أعقبت هجوم تنظيم الدولة الإسلامية في يونيو ٢٠١٤».

الجيش التركي «يطوق» مدينة عفرين السورية وعشرات القرى غربها

بيروت - الوكالات: أعلن الجيش التركي أمس الثلاثاء تطويق مدينة عفرين ذات الغالبية الكردية، حيث يتنن مع فصائل سورية موالية له هجوما منذ أسابيع، في خطوة من شأنها أن تقاوم معاناة عشرات الألوف من المدنيين المحاصرين.

على جبهة أخرى في سوريا، تواصل قوات النظام تضيق خناقها على الغوطة الشرقية المحاصرة، حيث تم أمس الثلاثاء إجلاء مدنيين وحالات طبية حرجة عدة إعلان الإعلان المتحدة أن أكثر من ألف حالة طبية حرجة بحاجة إلى إجلاء عاجل من المنطقة.

ويبدأ النزاع في سوريا غدا الخميس عامه الثامن مع استمرار المعارك على جبهات عدة، في وقت تخطت حصيلة القتلى ٣٥٠ ألف شخص بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

في شمال سوريا، أعلن الجيش التركي أمس الثلاثاء أنه في إطار عملياته العسكرية «تم تطويق مدينة عفرين اعتبارا من ١٢ مارس ٢٠١٨»، من دون إعطاء أي إيضاحات إضافية.

ونفى المتحدث باسم وحدات حماية الشعب الكردية في عفرين بروسك حسكة تطويق المدينة بالكامل، مشيرًا في الوقت نفسه إلى تعرض الطريق الوحيد المتبقي لغصف تركي عنيف. وقال: «إذا حاصروا المدينة، نحن مستعدون للحرب ولاشتباكات طويلة وستقاوم».

وأوضح مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن أن القوات التركية والفصائل تمكنت في الساعات الأخيرة من التقدم جنوب عفرين من جهتي الشرق والغرب، لتوشك بذلك على عزل مدينة عفرين مع تسعين قرية غربها. وأضاف: «لا يزال أمام هذه القوات السيطرة برًا على قريتين ترسدنهما نارًا ويمر عبرهما المنفذ الوحيد المتاح أساسا من عفرين باتجاه مدينة حلب».

واعتبر وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان أمس الثلاثاء أنه «إذا كان القلق حيال الحدود شرعا بالنسبة إلى تركيا فإن هذا لا يبرر على الإطلاق التوغل العميق للقوات التركية في منطقة عفرين».

وحسب المرصد، تحاول القوات التركية والفصائل المتحالفة معها الضغط لدفع المدنيين إلى النزوح باتجاه مناطق سيطرة الفصائل المعارضة أو النظام، لتسريع عملية سيطرتها على كامل المنطقة

ترامب يقيل تيلرسون ويعين مدير الـ«سي آي أيه» مكانه

واستمرت فترة عمل تيلرسون في وزارة الخارجية بالاضطراب. وأجبر مرارا على نفي خلافه مع ترامب، وتعهد بالبقاء في منصبه رغم المعلومات التي تسربت عن وصفه مرة ترامب بـ«الغبى».

وخلال عمله واجه تيلرسون مجموعة استثنائية من تحديات السياسة الخارجية من تهديدات كوريا الشمالية النووية إلى الملف الروسي والهجوم على دبلوماسيين أمريكيين في كوبا، إلا أنه في أغلب الأحيان كان يعمل على التخفيف من وطأة أسلوب ترامب غير الدبلوماسي ومجموعة التغريدات التي يطلقها وتتسبب في توترات عالمية.

وكان تيلرسون بعيدا آلاف الأميال ويقوم بجولة في إفريقيا عندما اتخذ ترامب قراره المفاجئ ببقاء كيم، وعلق جولته بحجة انه «يشعر بتوعد».

كما قرر ترامب طرد احد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية من وظيفته بسبب تصريحات حول إقالة تيلرسون بدت متعارضة مع رواية البيت الأبيض.

وصرح مساعد وزير الخارجية الأمريكي ستيف غولدنشتاين: «لقد كان (عملي في الوزارة) أعظم شرف في حياتي، وأنا ممتن للرئيس ولوزير الخارجية على هذه الفرصة، وأتطلع إلى الحصول على فترة راحة».

وأكد مسؤولون في البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأمريكية أن ترامب قرر أنه على غولدنشتاين الرحيل في أعقاب قراره المفاجئ السابق حول إقالة تيلرسون.

ولم يعط أي سبب لهذا القرار لكن غولدنشتاين

«كنا متفادين بشكل جيد لكن اختلفنا حول بعض الأمور»، مضيفا: «بالنسبة إلى الاتفاق الإيراني أعتقد أنه رهيب بينما اعتبره مقبول لا أردت إما إلغاءه أو القيام بأمر ما، بينما كان موقفه مختلفا بعض الشيء، ولذلك لم نتفق في مواقفنا».

وفي إعلانه إقالة تيلرسون في وقت سابق من الثلاثاء، أعقد ترامب المديح على بومبيو العسكري السابق وعضو الكونغرس الذي قاد السي آي أيه نحو ١٤ شهرا، وقال انه يقوم بعمل رائع». وأضاف أن بومبيو «سيواصل برنامجا يعيد مكانة أمريكا في العالم وتقوية تحالفاتها، ومواجهة خصومنا، والسعي إلى نزع الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية»، واصفا الوزير الجديد بأنه «الشخص المناسب لهذه الوظيفة في هذا المعطف الحاسم». ودعا ترامب إلى الإسراع في تأكيد تعيين بومبيو استعدادا لمرحلة من المحادثات الحساسة.

وعين ترامب جينا هاسبيل، مسؤولة الاستخبارات المثيرة للجدل، على رأس وكالة الاستخبارات المركزية لتصبح أول امرأة تتولى هذا المنصب. وتردد أن هاسبيل أشرفت على «الموقع الأسود» التابع للسي آي أيه في تايلاند حيث تم تعذيب أبو زيد، المشتبه في أنه من تنظيم القاعدة، بالإهزام بالغرق عقب هجمات ١١ سبتمبر.

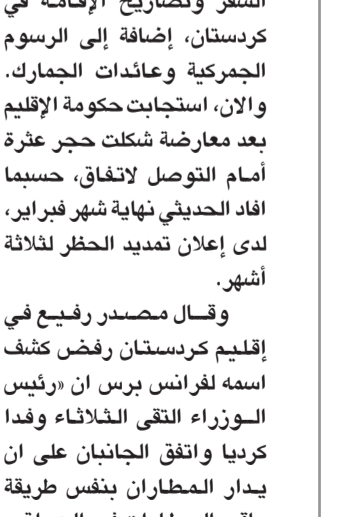
«عندما كان يمشي الرئيس المتقلب على الساحة الدولية وزير الخارجية المقال الذي عاد فجر الثلاثاء من جولة في إفريقيا، لم يتحدث إلى الرئيس قبل إعلان إقالته، ولم يتم إبلاغه بسبب إقالته المفاجئة، بحسب مسؤول أمريكي بارز».

وصرح مسؤول بارز في البيت الأبيض بأن الرئيس أراد تغيير فريقه استعدادا لبدء محادثات مع كوريا الشمالية بعد الإعلان المفاجئ الأسبوع الماضي للقاء بين ترامب وزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون.

ولم يغدق ترامب كثيرا من المديح على وزيره السابق الذي انتشرت شائعات منذ زمن عن قرب إقالته. وقال ترامب: «لقد تم إنجاز كثير في الأشهر الـ ١٤ الماضية وأنا أمتنى له ولعائلته التوفيق».

إلا انه في تصريحات للصحفيين قبل توجهه إلى كاليفورنيا، تحدث ترامب صراحة عن خلافاته مع تيلرسون، الرئيس السابق لشركة اكسون النفطية، بما فيها خلافات حول الاتفاق النووي مع إيران.

وفي شرح لقراره إقالة تيلرسون، قال ترامب:



○ ريكس تيلرسون. الذي كان يشغل منصب مساعد وزير الخارجية للشؤون العامة والدبلوماسية قال للصحفيين سابقا إن تيلرسون لم يكن يتوقع إقالته. ويبدو أن قرار إقالة غولدنشتاين اتخذ بشكل سريع، لأنه كان من المتوقع أن يبدلي بتصريح أمام الصحفيين في غضون ساعة قبل صدور الإعلان.

○ مايك بومبيو. الذي كان يشغل منصب مساعد وزير الخارجية للشؤون العامة والدبلوماسية قال للصحفيين سابقا إن تيلرسون لم يكن يتوقع إقالته. ويبدو أن قرار إقالة غولدنشتاين اتخذ بشكل سريع، لأنه كان من المتوقع أن يبدلي بتصريح أمام الصحفيين في غضون ساعة قبل صدور الإعلان.